

الأدوار والتوقعات الاقتصادية المستقبلية للاقتصاد السعودي:

الاستراتيجية بعيدة المدى للاقتصاد السعودي^(١):

تأتي الاستراتيجية بعيدة المدى للاقتصاد السعودي في وقت تواجه فيه المملكة تحديات رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة للمواطنين، وتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، والتكامل الإقليمي والعربي. فبالرغم من النمو المرتفع للسكان الذي واكبه نمو في الدخل وتحسن كبير في كل مؤشرات التنمية البشرية، حيث تصنف المملكة حالياً في الشريحة العليا للدول متوسطة الدخل. إلا أن الارتقاء إلى مصاف الدول المتطورة تنموياً خلال السنوات المقبلة حتى العام ١٤٤٥/١٤٤٤ هـ يتطلب مضاعفة متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وتنمية مؤشرات التنمية البشرية الأخرى، في ظل استمرار نمو السكان بمستويات عالية نسبياً.

كما يتطلب تحقيق التنمية المستدامة، تنوع القاعدة الاقتصادية وتعزيز الموارد العامة غير النفطية بما يتيح تحويل الإيرادات النفطية تدريجياً إلى أصول إنتاجية، ورأسمال بشري فعال، إضافة إلى تطوير الموارد البشرية وتوظيفها للمنتج، وتحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق، ورفع كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية مما يضمن رفع إنتاجية عناصر الإنتاج لتدعيم القدرات التنافسية الناجمة عن وفرة موارد الطاقة والموارد المالية.

تتجلى المحاور الأساسية للاستراتيجية بعيدة المدى بالمعطيات التالية:

- توقع نمو سكان المملكة (سعودي وغير سعودي) بمعدل سنوي متوسط قدره ٠,٨٧٪ خلال مدة الاستراتيجية ليصل عددهم إلى نحو ٢٩,٨٦ مليون نسمة عام ١٤٤٥/١٤٤٤ هـ.
- سيكون الاقتصاد الوطني، بإذن الله، بحلول عام ١٤٤٥/١٤٤٤ هـ اقتصاداً متطوراً منتعشاً ومزدهراً، قائماً على قواعد مستدامة، موفراً فرص عمل مجزية لجميع المواطنين القادرين على العمل، متسماً بنظام تعليم وتدريب عالي الجودة والكفاءة، وعناية صحية متميزة إضافة إلى جميع الخدمات الأخرى اللازمة لتوفير الرفاهية للمواطنين وحماية القيم الاجتماعية والدينية والحفاظ على التراث.
- يتوقع لمتوسط دخل الفرد أن يصل إلى أكثر من الضعف مرتفعاً من ٤٣,٢ ألف ريال في نهاية العام ١٤٢٥ هـ إلى نحو ٩٨,٥ ألف ريال في نهاية العام ١٤٤٥ هـ بالأسعار الثابتة لعام ١٤٢٠/١٤١٩ هـ. أي بمعدل نمو سنوي متوسط لفترة الاستراتيجية قدره ٤,٢٪ وفي ضوء النمو المتوقع لعدد السكان فإن متوسط النمو السنوي المطلوب في الناتج المحلي الإجمالي للوصول إلى هذا الهدف يبلغ ٦,٦٪ على مدى زمن الاستراتيجية.

توقعات الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط دخل الفرد ^(٢)		
السنوات	الناتج المحلي الإجمالي (مليار ريال)	متوسط دخل الفرد (ألف ريال)
١٤٣٤/١٤٣٥ هـ	١١٨٩,١	٥٧
١٤٣٩/١٤٤٠ هـ	١٦٧٤,٧	٧١,٨
١٤٤٤/١٤٤٥ هـ	٢٥٤٢,٥	٩٨,٥
معدل النمو السنوي المتوسط ٪		
١٤٣٠/١٤٣١ هـ - ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ	٥,٨	٣,٥
١٤٣٥/١٤٣٦ هـ - ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ	٧,١	٤,٨
١٤٤٠/١٤٤١ هـ - ١٤٤٤/١٤٤٥ هـ	٨,٧	٦,٤
١٤٢٥/١٤٢٦ هـ - ١٤٤٤/١٤٤٥ هـ	٦,٦	٤,٢

- يتوقع أن ينمو الإنفاق الاستثماري بالأسعار الثابتة بمعدل سنوي متوسط قدره ٩,٣٪ خلال مدة الاستراتيجية مقارنة بمعدل ٥,٣٪ فقط للإنفاق الاستهلاكي. وبالتالي يتوقع أن يرتفع اسهام النفقات الاستثمارية في الناتج المحلي الإجمالي من ٢٠,٥٪ إلى ٣٣,٩٪ خلال المدة ذاتها. ويشار إلى أن النمو في الإنفاق الاستثماري سيأتي

(١) موقع وزارة الاقتصاد والتخطيط، الاستراتيجية بعيدة المدى www.mep.gov.sa.
(٢) وزارة الاقتصاد والتخطيط، الاستراتيجية بعيدة المدى.